

الزبير ومعجزة فتح بابليون | قصة الخلافة الراشدة [701]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة بعد المئة من قصة خلافة الراشدة وهي الحلقة السادسة والعشرين في فتح مصر. في الحلقات الثلاثة اتى الماضى اتكلمنا على هرقل خلصنا موضوع هرقل ايه اللي دخلنا في موضوع هرقل؟ ان هرقل هو كان زعيم الدولة الرومانية اللي محتلية مصر بتحارب المسلمين في وقت - 00:00:00

فتح مصر الفتح الاسلامي لمصر وهرقل ذكرنا هذه التفصيلات في حياتي لان هو ارسل رسالة الى المقوقس يدعوه فيها الى استمرار الحرب ضد المسلمين وبعد كده ما عجبوش حتى ان هو بيعت له رسالة بهذا المعنى لقاها مش كفاية عزل المقوقس وسحبه من -

00:00:20

مصر كلها الى القسطنطينية ثم نفاه الى جزيرة من الجزر يعني ايه؟ واخذ موقف عاتي في الحرب ضد المسلمين. كل الكلام وهو عنده قناعة داخلية ان الرسول عليه الصلاة والسلام حق وان دين الاسلام دين صدق. وان هؤلاء الفاتحين سينتصرون. يعني هو عارف -

00:00:43

عنده مقدمات كثيرة جدا عنده دلائل في التوراة والانجيل وقال الكلام ده لابي سفيان ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي

هاتين ومع ذلك مكمل في الحرب وفسرنا اللغز بتاعه - 00:01:06

في الحلقة الماضية ان هو عايز يمكك العصاية من النص. يعني ايه الكلام ده؟ يعني يريد ان يحقق الدنيا كاملة. ويحقق الآخرة كاملة

ما بينفعش الكلام ده. ما بينفعش ان الانسان يعمل الربطة ديت لان ربنا سبحانه وتعالى هو بنفسه سبحانه وتعالى يضع - 00:01:20

الانسان في الاختبار حطه في اختبار تختار دنيا او تختار آخرة تختار دين وشريعة واتباع للرسل او تختار اتباع للهوى والنفس وتملك

للارض والمتاع كل ما هو زائل وده اختبارات لازم يتعرض بها الانسان في قضية ايمانه. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان

يكونوا - 00:01:40

وامنا وهم لا يفتنون. يعني ده شيء مش متوقع مش هيحصل. لازم هيكون في اختبار ولازم يكون في ابتلاء. هرقل بعد الرسالة بتاعته

العنيفة للمقوقس مات. سبحان الله! قضى الله عز وجل ان تنتهي حياته على هذه الصورة - 00:02:07

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. مع كامل العلم الذي كان عليه والفرصة التي اعطيت له من الذي عاش فيه

الذي كان يترقبه كثير من الرهبان العلماء من النصارى واليهود ظهر الرسول عليه الصلاة - 00:02:27

طلع في في الزمن بتاعه اعطي فرصة كبيرة جدا ان يكون من اتباع الانبياء ثم ضيع الفرصة وانهى حياته على هذه الصورة المحاربة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم المحاربة لخاتم الانبياء - 00:02:47

وانهى حياته آآ في حرب المسلمين في مصر ده من ترتيب رب العالمين للمسلمين في فتح مصر. ليه الكلام ده؟ لان هرقل لما مات

طبعاً اولاً هزة كبيرة جدا في الدولة. يعني الدولة - 00:03:01

لما بيموت فيها زعيم كبير مسل هرقل كان مسيطر على كل الامور. بيده كل المقاليد بتحصل فتنة لان اللي وراه مش عنده كل

الامكانيات التي كانت عند هرقل. وخاصة ان اولاد هرقل ما كانوا متفقيين - 00:03:16

واولاد هرقل من زوجات مختلفات عنده ابن اسمه قسطنطين الثالث وعنده ابن ثاني اسمه ده كان صغير طفل صغير وكانت امه

مارتينيا وصية عليه فحصل صراع حزبين ما بين اولاد هرقل واحد مدعوم بمجموعة من قادة الجيش والثاني - 00:03:34

بعون بامه المقربة لهراك طبعاً زوجتين لهراك ورا بعض يعني بعد ما ماتت الاولى اتجوزت الثانية واتكلمنا على كده في حلقة من

الحلقات الماضية ووصل الحكم هر كل ناس ده اللي هو الصغير الطفل الرضيع ده. وامه بقت هي اللي بتحكم البلد. وطبعا بتحكم البلد في زل دولة عسكرية - [00:04:00](#)

صعب وكان بيكون مستحيل لان صعب جدا انك تدير قادة عسكريين كل واحد له طموحاته واحلامه واهدافه لكن ده ده فالوضع المتري هذا سياسيا اه كان له انعكاساته على الوضع العسكري في مصر. ومن ابرز الاشياء ان ادي - [00:04:21](#)

مارتينا لما اتولد حكم البلاد باسم ابنها من اول القرارات اللي خدتها انها ترجع النفاستاني فطبعا هذا الاضطراب في حكم الدولة الرومانية سحب المقاص نرجع المقاص نعمل آآ سلم نعمل حرب مش عارفين - [00:04:41](#)

بنعمل ايه حتى نفسها القسطنطينية نفسها كانت فيها اضطرابات ما بين الناس فهذا الانقسام كان في صف المسلمين لا شك. وهذا ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى يريد للبلد ان تفتح ويريد لمصر ان يكون له مستقبل في الاسلام -

[00:05:01](#)

او ان يكون هذا المستقبل مبكرا. يعني طبعا ده برضو من فضل ربنا علينا لان هذا المستقبل مبكر جعل فيه صحابة موجودين في مصر وجعل فيه موجودين في مصر وورث العلم في اهل مصر بدل ما تكون البلد مفتوحة بشكل متأخر فيضيع عليها هذا القرن الاول بكل عظمائهم - [00:05:16](#)

وبكل اه امجادي الشرعية والعلمية والدينية والروحية فده الوضع العسكري. احنا دلوقتي فين في فتح مصر احنا حوالين حصن نابليون. تغيرات السياسية دي كلها حصلت واحنا محاصرين ل حصن نابليون وحصن نابليون هو احصن مكان في مصر كلها. لعل ممكن يعني يفوق الاسكندرية او تفوقه الاسكندرية - [00:05:36](#)

انا لو قارنت ما بين الاثنين الاثنين قريبين من بعض بس اسكندرية العاصمة وبابليون ده في وسط مصر بنفسها لو سيطرت سيطرت على حصن نابليون فانت تقريبا عندك مقاليد الامور في مصر. عندك قاعدة عسكرية قوية جدا ممكن تنطلق - [00:06:01](#)

منها الى اي مكان. الاماكن العسكرية القوية في مصر في ذلك الوقت كانت متركزة اما في حصن نابليون اللي هو في وسط مصر. او في الاسكندرية او في الفيوم او في المنوفية. دول الاربع نقاط الرئيسية. في طبعا في الصعيد في الجنوب وعلى سواحل البحار في في القلزم - [00:06:16](#)

في السويس في الفارما بس دي كلها نقاط اضعف بكثير من اللي انا قلته دلوقتي. عندنا تقريبا تقريبا اربع نقاط رئيسية اعظمهم حصن مليون والاسكندرية وبيجي وراهم الفيوم وبيجي وراهم آآ المنوفية. الفيوم طبعا آآ ساعتها - [00:06:36](#)

كانت معبر رئيس لمصر من الفيوم جاي من من الغرب تجاه ليبيا كده ممكن يوصل للفيوم مباشرة كان في طرق وصل للفيوم مباشرة. تعتبر الفيوم بوابة للصحراء الغربية في مصر. عشان كده لما تلاقي الحملات العسكرية اللي بتيجي على مصر من اتجاه الغرب زي -

[00:06:54](#)

حملت الدولة العبيدية للمسما بالفاطمية كان احد اهدافها الفيوم واحتلت الفيوم في دخولها فده ودايما الرومان والقدمات المصريين وكذلك المسلمين بعد كده مهتموا جدا بتحسينات الفيوم. لكن قبل ده كله لازم بابليون ده يسقط. ما ينفعش اروح للفيوم - [00:07:14](#)

فضهري بابليون ما ينفعش اطلع على اسكندرية وفي ضهري بابليون. ف لازم كان المسلمين يخلصوا هذه المحطة. عشان كده طاولوا في الحصار قعدنا حوالين نابليون شهر واثنين وثلاثة واربعة وسبعة. سبع شهور. ست شهور في بعض الروايات. وسبع شهور وهو

الاعل في روايات اخرى. حوالي - [00:07:34](#)

الى ان يسقط هذا الحصن. راح المقوقس القسطنطينية ورجع المقوقس من القسطنطينية بعد موت هرقل ولسه المسلمين حوالين حصن بابليون هنفتحه امتى ؟ صعب. صعب جدا. اسوار عالية. بنتكلم على تمتناشر متر - [00:07:54](#)

ارتفاع السور تمتناشر متر يعني ست ادوار من ادوار عالنا المعاصر. البنات دلوقتي تدور فيها حوالي ثلاث ثلاثة متر. بنتكلم على ست ادوار من عمارة او لست ادوار ده ارتفاع السور عشان تقتحمه صعب جدا - [00:08:13](#)

فضلا بعد ان جواكم قوة عسكرية وبيرموك بالسهم وحواليه خندق والخندق مليون مائة وجواه الرومان مقاتلين عساكر اشداء ولهم

تاريخ عسكري كبير والمسلمين قلة وهم كثرة يعني قل زي ما تقول - [00:08:31](#)

يعني معضلة معضلة حقيقية طيب واحنا قاعدين حوالين الحصن ده عندنا مشكلة تانية مشكلة المؤمن. مشكلة المدد. مشكلة المؤمن ان انا قاعد بتحاول يعني عندي جيش المسلمين حوالي آآ تمن تلاف لو اخدنا بالرواية ان هم تمن تلاف بس ومعهم الاربعة اللي لهم -

[00:08:48](#)

واحد بالف او اتناشر الف اتناشر الف مقاتل عايز توفر لهم اكل وشرب يوميا ده مش موضوع سهل. ده مش موضوع سهل ده موضوع فعلا صعب. والحاجة التانية المدد بقى يعني انا دلوقتي لو احتجت جنود تانيين هجيب منين؟ يعني هو سيدنا عمر واضح ان هو يعني استنفذ الجهد على اخيه - [00:09:11](#)

عندما ارسل اربع تلاف جندي ومعهم اربعة الواحد بالف فلو احتجت مدد تاني دلوقتي لو جالي من الرومان امداد اخرى عسكرية عن طريق البحر للاسكندرية او دمياط هنعمل ايه يعني اه الشام مع المسلمين لكن البحر مفتوح للرومان - [00:09:33](#) فمممكن يجي مدد عسكري يجي لهم خمسين الف ميت الف ارقام يعني آآ الله اعلم بعدد من يأتي ومش هتكلم على دولة عملاقة زي الدولة الرومانية فهنعمل ايه ساعتها فلازم يتفتح الحصن دلوقتي. اكثر من كده هيبقى كتير قوي. اكثر من سبع شهور لازم نلاقي حل. طب الحل فين - [00:09:52](#)

جاء بالحل الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه كل اللي هقوله دلوقتي ارجع اترجم كده مع كلمة عمر ابن الزبير بالف وطبعا هو المقاييس بتاعة سيدنا عمر الف ديت اه يعني - [00:10:13](#)

مع كامل التقدير لرأي سيدنا عمر لكن ممكن يكون اكثر من الف يعني جايز الف لانه محطوط مع ناس تانيين قال له كل واحد بالف لكن الزبيدي ممكن يكون بعشرين الف بتلاتين الف بخمسين الف مية الف. يا الزبير بن عوام يعني ده اسم - [00:10:33](#) فضخم جدا جدا في التاريخ الاسلامي. هو اسم حتى في ميزان الاخرة ثقيل جدا. عشرة المبشرين بالجنة منهم الزبير من العوام فانت بتتكلم على انسان مش مش عادي. الانسان ده جت له فكرة تورينا يعني ايه رجل بالف - [00:10:48](#)

الفكرة ديت قالها لعمر بن العاص وعمر بن العاص تقبلها برضو تقبلها ازاى؟ دي برضو حاجة لانه اللي قايلها زبير ابن العوام. لان هو المنطق والعقل ما يتبلاش بسهولة. ايه الفكرة ديت؟ ان هنعمل سلم - [00:11:06](#)

السلم خشب. في الروايات بتقول ان هو خشب. طوله تمتاشر متر. او قل بقى عشرين او خمسة وعشرين علشان يكون مايل لان هو مش هيحط السلم لازق في الحيطه كده - [00:11:22](#)

هو بيحط السلم مايل على الحصن عشان يطلع عليه الزبير ابن العوام يعمل سلم بهذا الحجم حطه على السور ويطلع للصغير ابن العوام لحد السور فوق ست ادوار وبعدين ينزل من تحت يفتح لهم - [00:11:37](#)

هو فين طب الرومان؟ انت بتتكلم على جوة في ميت الف ولا خمسين الف ولا عشر تلاف حتى. وانت هتطلع هيسيبوك تطلع السلم لحد ما تطلع الدور السادس على السلم وطالع كده ما شاء الله يعني - [00:11:58](#)

لوحذك او معك هيطلع معهم مجموعة من الفدائيين عشان بعد كده تنزلوا انتم جوة الحصن ده. اللي جواه كتلة من الرومانيين تفتحوا الباب من جوة عشان يدخل المسلمين بعد كده يعني بالمنطق بالعقل بالورقة بالقلم الكلام ده ما ينفعش لكن حصل - [00:12:12](#)

حصل حصل ليه؟ لان الزبير ابن العوام رجل موفق هذا رجل بالف وده ومدعوم من رب العالمين سبحانه وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وهذا الرجل نصر الله عز وجل في مواطن كثيرة - [00:12:32](#)

بتتكلم من اول يوم اسلام وينصر الله عز وجل لازم يكون فيه مردود ما هو الاية واضحة ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. تثبتت القدم انك تجي له الفكرة دي ازاى اصلا؟ كيف ثبت قلبه - [00:12:52](#)

وثبت لسانه وثبت يعني قدمه على السور من اول الفكرة ما اتطرحت لحد ما اتنفزت لحد ما هذا تثبتت رب العالمين سبحانه وتعالى. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. يعني هو هو مثبت رجل مثبت ورجل ملهم - [00:13:08](#)

ادي له الفكرة ديت وسيدنا عمرو بن العاص يتقبلها ويبندوا يعملوا السور السلم فعلا. يلا نعمل السلم اللي هنطلع انزل منه الزبير ابن

العوام ومعه كده كم رجل من المسلمين عشان يفتحوا هذا الحصن من الداخل - 00:13:28

مش هم مش عايزين يفتحوه مش عايزين يحاربونا حرب شاملة احنا نفتحه ونحاربهم جوة واحنا القليلين هم الكثار. وندخل

لحصن ما نعرفوش من جوة. شكله ايه؟ ولا السلاح اللي جوة قد ايه عدده - 00:13:47

ولا الطاقة العسكرية اللي جوة كم راجل ولا حصن مفتوح من ورا يعني الحصن على النيل وعندهم سفن في النيل ده مفتوح من ورا

فممكن يجي لهم امداد من جزيرة الروضة - 00:14:02

لحد الحصن ومع ذلك هنعمل الخطة وبدأوا يصنعوا سلمين مش سلم واحد سلم هيطلع عليه الزبير ابن العوام من الناحية الشمالية

احنا قلنا الحصن على نهر النيل لناحية شرقية ناحية الجيش الاسلامي وشمالية - 00:14:17

والجنوبية وله ناحية غربية على النيل من الناحية الغربية النيل دي احنا مش عارفين نوصل لها. لان ما عندناش سفن حربية

والمسلمين ما لهمش يعني خبرة بالحروب المائية. حتى هذه اللحظة يعني - 00:14:41

فاحنا هندخل عليه من آا النواحي البرية بتاعتنا اللي هي يا الشرق يا الشمال يا الجنوب فهم اختاروا المسلمين اختاروا الناحيتين

الشمالية والجنوبية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية. الشمالية الشرقية عليها سلم هيطلع عليه الزجاج من - 00:14:54

واصحابه. مين اصحابه اللي طلوعوا معه؟ محمد ابن مسلمة. ده عايز حلقة لوحده محمد بن اسلام الانصاري رضي الله عنه وارضاه

حارس الرسول صلى الله عليه وسلم من كرام وكبار الانصار رضي الله عنهم وارضاهم له تاريخ طويل جدا جدا وكان رجل -

00:15:16

شرطة عند الرسول عليه الصلاة والسلام ورجل الشرطة عند ابي بكر ورجل الشرطة عند عمر ابن الخطاب واي حاجة فيها مباحثات

ولا فيها استقصاءات ولا فيها مخابرات امرأة لا فيها يبعثوا محمد ابن مسلمة. رضي الله عنه وارضاه. شجاع وذكي وآا ومقبل وعنده

افكار - 00:15:33

هو ده يطلع مع الزبير ابن العوام. الزبير ابن العوام صاحب الفكرة لكن واخذ معه محمد بن اسلام الانصاري رضي الله عنه وارضاه.

وواخذ معه مجموعة اخرى من الرجال ومن - 00:15:53

اشهرهم او يعني مجموعة من قبيلة بني حرام مش واضح قوي بني حرام اللي هي اي فرع من من فروع بكلمة بني حرام ديت في

كزا قبيلة اسمها بني حرام. لكن الاغلب ان هي قبيلة بني حرام من - 00:16:03

ضاع القضية اليمنية في بني حرامي الانصار وفي غيرهم لكن هو الغالب على الاغلب ان ديت من بني حرام اليمنية لان جنود اليمن

كان كتير جدا في الجيش الاسلامي احنا قلنا اصلا ان معظم الجيش تقريبا من من آا من اليمنيين يعني. طيب آا والجيش الثاني السلم

- 00:16:17

الثاني هيتعمل يتحط في الناحية الجنوبية وهيطلع عليه آا الصحابي الكريم افتركم لكم اسمه شرحبيل ابن حجية المرادي. رضي الله

عنه وارضاه. شرحبيل ابن حجية المرادي برضه من اليمن. فده يبقى فيه سلم هنا وسلم من هنا. غالبا ده لتشتيت الرقابة الرومانية

عشان لو هم - 00:16:41

السلم يكون السلم الثاني في الخفاء لو وجهه اتجاههم ناحية الشمال يكون اللي في الجنوب بينجح او العكس. فده الموضوع. طيب

هنعمل سلم طوله عشرين متر على الاقل. عشان يعرف يعني يرتكن على السور اللي هو طوله تمتاشر هيبقى هو - 00:17:12

وبزاوية يعني عشرين متر خمسة وعشرين متر دي ارقام مفزعة ده رقم سلم بالطول ده خشب يعني مش بنتكلم برضه سلم حبل

هتعرف ترميه تتعلق عليه. ده سلم خشب يعني يحتاج الى عدد كبير من الرجال لحمله - 00:17:32

عشان يتحمل آا يعني آا تقل الرجال عليه لازم يكون السلم قوي ومتين مادة عشان تعمل سلم بهزا الحجم. هتعمله برضو بطريقة

معينة في مكان ما تكونش عيون الرومان شايفاه. فلزام يتصنع بعيد عن الاسوار - 00:17:51

لان لو بعمل السلم جنب السور ما هيشوفوني هيعرفوا انا بعمل ايه هيحطوا حماية على السور كله ما حدش هيقدر يحط السلم ده

فلزام يتعمل يتصنع بعيد. ولما يتصنع بعيد ينقل الى السور في الخفاء من غير ما حد يشوف. يبقى لازم ينقل في - 00:18:11

في ليلة مظلمة. يعني لازم يكون بالليل كسفي نور. ولأزم يكون الليل ده في ليلة ما فيهاش قمر كمان ده ده ترتيب آآ عظيم فعلا لما تشوف توزن الليلة اللي حصل فيها الغزو ووضع السلم هتلاقها ليلة الجمعة - [00:18:31](#)

ومعه تسعة وعشرين ذو الحجة سنة عشرين هجرية. تسعة وعشرين ذو الحجة ما فيش قمر. القمر يدوبك يعني هلال بسيط جدا جدا خلاص الشهر بيخلص فتلاقي الليلة زلمتها مش لما تبجي توافق هذه الليلة مع الشهور الميلادية هتلاقها سبعة ديسمبر برضو ليلة باردة - [00:18:50](#)

بارد والجو لو انا نقلت السلم ده الساعة اتناشر واحدة بالليل كده بعد منتصف الليل الظلام دامس من الناحية ومن الناحية الثانية الناس نايمة بقى بتتكلم من العشاء او المغرب يعني الساعة خمسة ولا الساعة خمسة ونص - [00:19:09](#)

عدى وقت طويل جدا من الليل واللييلة ساقعة وتلاقي الناس متدفية دي كلها اختيارات ممكن تكون اختيارات عسكرية لكن بتوفيق رباني لان هو عشان تحصل كل هذه التوافق ان يكون الليلة ساقعة ويكون الليلة مزلمة تماما وان المسلمين يوفقوا - [00:19:25](#)

في حمل السلم الكبير من مكان لما كانوا يعدوا به الخندق كمان. عندي خندق فيه مية. فانت ازاى هتعدى الخندق ده؟ كل ده بدون ان يعلم الرومان شيئا عن نقل هذا السلم الكبير - [00:19:48](#)

ده اللي حصل. فعملوا السلم وآآ تجهز الزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه وحطوا السلم وبدأ يطلع الموضوع بجد بقى ما شاء الله وطلع الزبالة من العوام ومعه مجموعة من الفدائيين وطلع شرحبيل من الناحية الثانية - [00:20:02](#)

والاثنين وصلوا في وقت واحد والحمد لله الرومان مش داريين بحاجة لحد ما وصلوا لقمة السور. السور بيبقى بيبقى اسوار سمكة. مش سور زي اسوارنا المعاصرة كده يدوبك اوكي يعني عشرة سانتى عشرين سانتى ثلاثين سانتى لأ بيبقى عريض بحيس ان في حراس بيمشوا فوق السور - [00:20:27](#)

يعني السميك لدرجة ان ممكن يستوعب ان في ناس تمشي يعني على الاقل متر او مترين عشان الجنود بيتحركوا فوق السور للحماية والرقابة وغالبا طبعا الصوت بهزه النوعية بيبكون فيه سلالم في الناحية الثانية. فهو هيطلع على السلم اللي هم عاملينه سلايم خشب لكن هينزل على السلم الداخلي اللي موجود - [00:20:55](#)

طبعا بشرط ما يكونش فيه حراسة او ان هم يتغلبوا على الحراسة اللي موجودة. اللي احنا قلنا ان غالبا في هذا الوقت من الليل كانت الحراسة ضعيفة. طبعا كان عدى - [00:21:15](#)

سبع شهور وسئم الرومان من الامر. اكيد قوة الرومان في حراسة الاسوار في اول شهر كانت مختلفة عن سابع شهر اكيد في الاول كان عندهم حامية ونشاط وقوة. ومتخيلين ان هو مع مع يعني حماية السور شهر او شهرين المسلمين هيزهقوا - [00:21:25](#)

ويمل وينضب عندهم الزاد والمؤن ويقل المدد فينسحبوا ويرجعوا تاني الجزيرة العربية. لكن بعد سبع شهور خلاص الناس زي ما يكون الحصار بقى امر تقليدي. فما عادتش قوة الحصار ما عادتش قوة الدفاع عن الاسوار بنفس - [00:21:45](#)

قوتها بقوتها في اول الامر. كل ده بيفسر ان الطريق اتفتح ونجحت الخطة ووصل الزبير من عوام ومعه يعني عدد قليل من المسلمين الى الاعلى السور. ولما المسلمون الجنود رأوا هذا الوضع وانه نجح الزبير من العوام في الوصول الى اعلى نقطة دون ان - [00:22:05](#)

يصاب بشيء دون ان يتعرض لهجوم من من الرومان في داخل الحصن ايه اللي حصل؟ تكالب مسلمون على السلم شوفوا ادي نقطة ثانية مهمة جدا في موضوع الرجل بالف ده - [00:22:33](#)

الزبير بن العوام فكر الفكرة نمرة واحد واقدم على التنفيذ بنفسه. خلي بالك الزبير ابن العوام عنده خمسين سنة في الوقت ده. عمره خمسين سنة يعني بتكلم على برضو راجل يعني كبير - [00:22:51](#)

البتاعة دي عايضة شاب آآ من شاب كمان من بتوع العاب القوى. عشان يطلع ست ادوار بالطريقة ديت على سلم خشب وينزل فوق ويقاقل بقى اللي هيقايله من العساكر الله اعلم قد ايه وينزل آآ سوبرمان ده ده انت بتتكلم على واحد آآ يعني آآ - [00:23:09](#)

جسديا مفروض يكون شاب صغير لا عنده خمسين سنة رضي الله عنه وارضاه. فطالع المشوار العظيم ده المسلمين شافوا الكلام ده اتحمسوا. تكالبوا على السلم عشان يطلعوا لدرجة ان عمرو ابن العاص بدأ ينهاتهم هتكسروا السلم. السلم مش هيتحمل الجيش -

فاصبروا نشوف هيعمل ايه الزبير بن العوام وبعد كده نبقى نلحقه بالمد دي بقى النقطة الثالثة اللي بتكلم عليها في الزهير ابن العوام ان هو عشان كده بالف. الفكرة من عنده التنفيذ من عنده الحماسة التي القاها - [00:23:50](#)

في قلوب الجيش. ادي الجيش كله بيتحرك بحركته بالف ولا مش بالف بقى بالف واكثر طبعاً ان هو من غير ما بلاش الزبير مش موجود اهو احنا قاعدين سبع شهور سنة سنتين وبعدين هنزهق ونمشي ما ياما في حصارات حصلت زي كده - [00:24:05](#)
الجنود ما قدروش يفتحوا الحصن بيمشوا. وما يقدروش يكملوا بعديه لان ما يقدرش يسبب في ضهره الجنود المتكتلة في داخل حصن نابليون. مجرد ما عدى المنوفية ولا لطريق اسكندرية هيطلعوا ويحصروهم بين فرقيتين من الجيش الروماني خلاص انتهى امر الجيش المسلم. فلازم ينظف كل - [00:24:25](#)

ما في ظهره من يعني خلايا او من قلاع او من حصون او من جنود يكون مطمئن تماماً. فدي فكرة الزبير من وتنفيذ الزبير ابن العوام تحميس الزبير ابن العوام للجيش المسلم. شيء مبهر حقيقة - [00:24:45](#)
وطلع وصل الزرار للعوام ونزل الزبير ابن العوام الى داخل الحصن وهو معه مجموعة من الجنود وفجأة وهو داخل الحصن قام اطلق صيحات التكبير. الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:25:04](#)

هذه الصيحات كانت كالسهم الماضية في قلوب الرومان بدل ما يبجوا يهجموا يشوفوا مين اللي دخلوا بيقولوا بيكبر في داخل الحصن هربوا الناحية الثانية كل واحد بقى همه نفسه انه ينجو بنفسه من هذا الاقتحام. هو ما يعرفش الاقتحام ده كم واحد - [00:25:21](#)

جايز لو يعرفوا انهم عشرة عشرين كانوا جون قتلوهم لكن مش عارف هو ايه الله اكبر دي كلها كم واحد مجاز الجيش المسلم دخل كله الناس ما دوروش من لم يبحثوا في الامر هربوا فانطلق الزبير بن العوام ناحية الباب ومن معه من المسلمين. فتحوا الابواب - [00:25:42](#)

بمنتهى السلاسة والبساطة. ودخل الجيش المسلم في عمق الليل. الى داخل حصن نابليون. ودار قتال طبعاً قتال بقى ناس داخله بقالها سبع شهور مستنية الدخول وناس بقالها سبع شهور بتتجنب اللقاء - [00:26:02](#)
اوزنها انت بقى. ناس مقبلة وناس مدبرة. ناس ترغب في الموت في سبيل الله. وناس ترى في الحياة شتان انتهت الموقعة في لحظات انتصر المسلمون انتصاراً ساحقاً. اول الناس هربوا لو كان موجود المقوس - [00:26:21](#)

في روايات بتقول انه كان موجود في الحصن وفي روايات بتقول ان هو كان في الاسكندرية فاما لكن في كل الاحوال هو مش موجود في الحصن ساعة آآ يعني بعد الاقتحام بايام لان هو اما هرب من الحصن الى الروضة - [00:26:41](#)
جزيرة الروضة واما نزل من الاسكندرية لزيارة الروضة لاننا بعد شوية هنشوفه في جزيرة الروضة بيجري مباحثات مع المسلمين. لكن في كل الاحوال آآ هرب القاعدة هرب القعيرج اللي هو قائد الحمية الرومانية نفسها. شف الزبير النعمان بيعمل ايه؟ وهو قائد - [00:26:57](#)

القوات ويدخل بنفسه والجيوش اللي داخله بعد كده على رأسها عمرو ابن العاص بنفسه وادي القعايرش قائد الفرقة الرومانية بيهرب بنفسه بينجو بنفسه ياما شفنا هذا المنزر ياما شفنا قواد الرومان بيهربوا قواد الفرس بيهربوا ويسيبوا ساحة المعركة للجنود - [00:27:17](#)

وتكون طبعاً الهزيمة لما الجون بيشوف القائد بتاعه كده لا لا انت هتشوفي جنود المسلمين لما شافوا الزبيري بيطلع السلم كلهم عايزين يطلعوا لدرجة عمرو العاصي يقول لهم لا بالراحة شوية - [00:27:36](#)
نطلع واحدة واحدة والتانيين لما شافوا قائدهم بيهرب عايزين يهربوا زيه. حياة واحدة عندهم. فكان هذا هو الموقف هرب الناس وسيطر المسلمون على حصن نابليون فتح حصن نابليون هذا امر عظيم يا اخواني. ويا اخواتي هذا امر مش بسيط ابداً. هذا امر من المعجزات الحقيقية - [00:27:48](#)

ده امر ممكن تعبر عنه بالاية الكريمة فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
البلاء الحسن البلاء الحسن على فكرة في الاية معظم المفسرين عن ان البلاء الحسن معناه النعمة العظيمة مش البلاء بمعنى الاختبار
وان كان بعض المفسرين يقولوا ان هو قد - [00:28:14](#)

تعني الاختبار فالبلاء الحسن هنا نعمة عظيمة من المسلم من الله عز وجل نعمة انعم الله بها على المسلمين انه يقتل سبحانه وتعالى
وينسب الامر للمسلمين. مسلم ماسك او الرسول عليه الصلاة والسلام ماسك بايد الحجر وبيرميه. لكن ربنا - [00:28:39](#)
ان الذي قتل هو الله عز وجل وان الذي رمى هو الله عز وجل وان الذي فعل وحقق النصر هو الله عز وجل. كان ممكن ببساطة
واحد من الرومان يشوف الزبيدي طالع او يشوف ان عددهم قليل فيقتلهم. تنتهي القضية ويفقد المسلمون اعلاما من جنودهم. لكن -
[00:28:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى شاء للفتح ان يتم وشاء للنصر ان يحدث. وهو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى. وهذه عقيدة المسلمين. هذه
العقيدة هي اللي دي فتحت حصن نابليون وبعد حصن نابليون هتحصل امور كبيرة جدا عظيمة في فتح مصر. نتحدث عنها باذن الله
في الحلقة القادمة وما بعدها - [00:29:19](#)
جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:39](#)